**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة زيان عاشور**

**الجلفة**

**كلية الآداب واللغات والفنون**

**قسم اللغة العربية وآدابها**

**محاضرات في مقياس**

**المصطلحية**

**إعداد الأستاذ : عبد المالك بلخيري**

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ محاضرات في المصطلحية ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**المحاضرة الثانية : المصطلحية النشأة والتطور**

مسالة مناقشة ومعالجة نشأة علم المصطلح كعلم ضمن أنظمة المعرفة والتواصل الحديثة تحيلنا من الوجهة المنهجية على العلاقة المؤسسة بين الإنسان والعالم الخارجي أي علاقة الإنسان بعالم الأشياء . وعليه " فالحاجة إلى تسمية الأشياء تم الشعور بها وتفسيرها منذ القدم "([[1]](#footnote-2))  ومنه تجمع الدراسات المصطلحية على أن " علم المصطلح ممارسة موجودة منذ الأزل ، تعود جذوره بعيدا في الزمن ، إلى الزمن الذي نظر فيه الإنسان إلى الأشياء المحيطة به ، وبدأ بإطلاق الأسماء عليها وبتصنيفها ، وفقا لأهميتها في حياته اليومية والعملية . وهكذا، عبر تقسيم العالم وتسمية الأشياء، وضع الإنسان أسس ما يسمى اليوم بعلم المصطلح ." ([[2]](#footnote-3))

من خلال هذه العلاقة المؤسسة بين الإنسان والأشياء المحيطة به وعلاقتها بالواقع فالمصطلحية تسعى إلى :

**أولا :** " إعطاءأسماءللأشياء والمفاهيم والسلوك وكل ما يحيط بنا هي ممارسة مرتبطة بوجود الإنسان في مجتمع. فنحن نقوم، من خلال هذه الكلمات ذات الدلالة ، بتجسيد العالم وجعله موجودا ." ([[3]](#footnote-4))

**ثانيا :** " علم المصطلح هو العلم الذي يعنى بدراسة المفاهيم الخاصة بمجال علمي أو تقني معين والمصطلحات التي تعبر عنها . وهو يهدف قبل كل شيء ، إلى البحث عن مصطلحات تستعمل في مجال محدد ، ودراستها وتحليلها ووصفها ، وإن اقتضى الأمر ، إلى وضع مصطلحات جديدة للدلالة على مفاهيم استجدت ." ([[4]](#footnote-5))

يبقى الميلاد الحقيقي للمصطلحية الحديثة – كما نعرفها اليوم – على يد المهندس النمساوي **يوجين فوستير**، حيث قام بوضع المبادئ الأساسية لعلم المصطلح وللتقييس المصطلحي ،([[5]](#footnote-6)) وذلك على اعتبار " أن العلماء والتقنيين هم أول من أحس بضرورة وضع مفردات تكون خاصة بمجال عملهم ، بالإضافة إلى وضع منهجية محددة لخلق المصطلحات الجديدة وتنظيمها من أجل تسهيل عملية تبادل المعلومات والتواصل بين المتخصصين وإلغاء أي التباس ."([[6]](#footnote-7))

وعليه فالمصطلحية في منهج **فوستر** تسعى إلى تحقيق :

**أولا : "** تهدف بشكل خاص إلى تخطي مشاكل التواصل المهني التي تنشأ ، وفقا له ، من عدم دقة اللغات الطبيعية وتنوعها وتعدد معاني كلماتها ."([[7]](#footnote-8))

**ثانيا :** " لا يتمحور علم المصطلحالفوستيري حول المصطلح بحد ذاته ، وإنما حول المفهوم الذي يعبر عنه ."([[8]](#footnote-9))

**ثالثا :** فوظيفة المصطلحية " تكمن في إعطاء أسماء لكل مفاهيم القطاعات الفنية والتقنية والمعرفية والمهنية ، على ألا يكون لكل اسم سوى معنى واحد ، أي بمعنى آخر ألا يدل سوى على مفهوم واحد ، وعلى أن يكون هو الاسم الوحيد الذي يدل عليه هذا المفهوم ."([[9]](#footnote-10))

**رابعا :** العمل على توحيد المصطلحات التقنية والعلمية ، وذلك من خلال توحيد طرائق وضعها ونشرها وتنظيم المجال الذي تنتمي إليه ومن ذلك أنشئت **المنظمة الدولية للتقييس ISO**. ([[10]](#footnote-11))

**خامسا :** الفصل المنهجي بين الكلمة والمصطلح وذلك على اعتبار أن الكلمة تقوم على الترادف ومتعددة المعاني ، أما المصطلح يقوم على المفهوم وأحادي المعنى ، كما أن دلالة الكلمة تتوقف على المحيط اللغوي أما المصطلح تكون دلالته مرتبطة قبل كل شيء بالمحيط التداولي التواصلي .([[11]](#footnote-12))

لجانب علم المصطلح التقليدي الذي ظهر مع **فوستر** والذي اهتم بدراسة المصطلحات على معياري المفهوم وأحادية الدلالة ،فقد توجه علمـاء المصطلحية نحو دراســة المصطــلحات وفق مجموعة من المنــاهج والنظــريات والتي نذكر منها :([[12]](#footnote-13))

**أ/ علم المصطلح الاجتماعي :** جاءهذا المنهج كرد فعل على **النظرية العامة لعلم المصطلح** لصاحبها **فوستر،** والداعية **لأحادية العلاقة بين المصطلح والمفهوم،** والتي نتج عنها **إقصاء الترادف وتعدد الدلالات من اللغة المتخصصة .** وإذا كانت النظرية العامة لعلم المصطلح تهتم بدراسة المفهوم، فإن علم المصطلح الاجتماعي يدرس المصطلح في السياقات التواصلية والاجتماعية التي يظهر فيها المفهوم .([[13]](#footnote-14))

**ب/ علم المصطلح النصي :** فهذا المنهج يعتبر **النصوص** هي المنطلق الرئيسي **لدراسة المصطلحات** ، وذلك من خلال وصفها وتحليلها ضمن المدونة .([[14]](#footnote-15))

**ج/ علم المصطلح الاجتماعي المعرفي :** وهذا المنهج من وضع **ريتا تمرمان** ، التي تعتبر أن اللغة تلعب دورا مهما في فهم العالم ، وأن المصطلح يتضمن قيمة تواصلية ولا معنى له خارج سياق الكلام ، ومعناه يختلف باختلاف السياق التواصلي ودرجة تخصص المتكلم والمتلقي .([[15]](#footnote-16))

**د/ علم المصطلح الثقافي :**  ظهر هذا المنهج مع **مارسيل ديكي – كيديري ،** وهو أحد واضعي النظرية الثقافية لعلم المصطلح ، والذي يرى أن علم المصطلح الثقافي هو أحد العلوم التي تعتمدها الشعوب للحفاظ على ثقافتها وهويتها ، وأن مفاهيمه تتجدد بتجدد ثقافة المجتمعات .([[16]](#footnote-17))

**ه/ علم المصطلح الدلالي:** وهذا المنهج يعتمد على المعنى في دراسة المصطلح من خلال الترادف والتضاد والاشتقاق بين المصطلحات المنتمية لنفس المجال ، وهو يعتبر أن المصطلحات تخضع لتغيرات دلالية ولهذا وجب الرجوع للنصوص والسياقات التي وردت فيها تلم المصطلحات ." ([[17]](#footnote-18))

1. - **ALAIN REY : La terminologie noms et notion** . Dépôt légal .France Deuxième édition corrigee1992 p04. . [↑](#footnote-ref-2)
2. - **ماري – كلود لوم : علم المصطلح مبادئ وتقنيات ،** ص 16. [↑](#footnote-ref-3)
3. - المرجع نفسه ، ص 16. [↑](#footnote-ref-4)
4. - المرجع نفسه ، ص13. [↑](#footnote-ref-5)
5. - **ماري – كلود لوم : علم المصطلح مبادئ وتقنيات ،** ص 16. [↑](#footnote-ref-6)
6. - المرجع نفسه ، ص17. [↑](#footnote-ref-7)
7. - المرجع نفسه ، ص17. [↑](#footnote-ref-8)
8. - المرجع نفسه ، ص17. [↑](#footnote-ref-9)
9. - المرجع نفسه ، ص 17. [↑](#footnote-ref-10)
10. - المرجع نفسه ، ص 17/18. [↑](#footnote-ref-11)
11. - **هنري بيجوان وفيليب توارون : المعنى في علم المصطلحات** ، ترجمة ريتا خاطر ، المنظمة العربية للترجمة بيروت ، الطبعة الأولى 2009، ص24. [↑](#footnote-ref-12)
12. - **ماري – كلوم لوم : علم المصطلحات مبادئ وتقنيات** ، ص 21/22. [↑](#footnote-ref-13)
13. - المرجع نفسه ، ص 21. [↑](#footnote-ref-14)
14. - المرجع نفسه ، ص21. [↑](#footnote-ref-15)
15. - المرجع نفسه ، ص22. [↑](#footnote-ref-16)
16. - المرجع السابق نفسه ، ص22. [↑](#footnote-ref-17)
17. - المرجع نفسه ، ص22. [↑](#footnote-ref-18)